

موسوعة الإمام الكاظم عليه السلام

الجزء الأوّل

اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام

للدراسات الإسلاميّة

بإشراف

السيد محمّد الحسيني القزويني

- ١- الشيخ مهدي الإسماعيلي ٢- السيد أبو الفضل الطباطبائي
٣- السيد محمّد الموسوي ٤- الشيخ عبد الله الصالحي

موسوعة الإمام الكاظم عليه السلام / بإشراف: السيد محمّد الحسيني القزويني... [و ديگران]: [برای] / اللجنة العلمية
في مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية
قم: مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية، ١٤٣٦ ق. = ١٣٩٣.

ج ٨
(دوره) 978-964-8615-47-0 : ١٥٠٠٠٠٠٠٠ ريال

(ج ١) 978-964-8615-39-5

فيبا

عربي.

بإشراف السيد محمّد الحسيني القزويني، مهدي الإسماعيلي، السيد ابوالفضل الطباطبائي، السيد محمّد الموسوي،
عبدالله الصالحي
كتابتاهمه.

موسى بن جعفر (ع)، امام هفتم، ١٢٨ - ١٨٣ ق.

حسيني قزويني، سيد محمد، ١٣٣١ -

موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام

BP٤٦ / م٨ ١٣٩٣

٢٩٧/٩٥٦

شماره كتابشناسي ملي: ٣٧٢٤٢١٩

هوية الكتاب

الكتاب..... موسوعة الإمام الكاظم عليه السلام ج ١
المؤلف السيد محمّد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية
المشرف على المؤسّسة سماحة آية الله أبو القاسم الخزعليّ
الناشر مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية - قمّ المشرفّة
الطبعة الأولى - ربيع الثاني ١٤٣٦
الكميّة ٢٠٠٠ نسخة
السعر ١/٥٠٠/٠٠٠ ريال

مركز النشر

نشر مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية - ايران - قمّ
ساعدت مؤسّسة الكوثر المالية والاعتبارية على طبعه

تلفون و فاكس: ٣٧٨٤٠٤١٣، ٢٥-٩٨+

WWW.valiasr-aj.com

لِللَّهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

الخرّاز القميّ رحمه الله:

عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول
الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: أنت وارث علمي، ومعدن
حكّمي، والإمام بعدي فإذا استشهد الحسين، فعليّ ابنه،
يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت:
يا رسول الله! فما أساميمهم؟
قال: عليّ ومحمّد وجعفر وموسى عليهم السلام....

الموسوعة: ١/١٧٩ ح ٢٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله غير مقنوط من رحمته، ولا مخلو من نعمته، ولا مأ يوس من مغفرته، ولا مستتكف عن عبادته، الذي لا تبرح منه رحمة، ولا تُفقد له نعمة، والحمد لله الذي خلقنا فأحسن خلقنا، وله الشكر على ما هدانا للتي هي أقوم؛ باتِّباع كتابه واقتفاء أوليائه، الذين أنعم الله عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضالِّين، الذين جعلهم الله عدل كتابه، لا يفترقون عنه أبداً، قد عصمهم لذلك من الأخطاء والضلالات، وطهرهم من الرجس تطهيراً، وكشف عن ذلك بقوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١)، وقدّر نور هدايته الذي يهتدي به من في السماوات ومن في الأرض، في بيوتهم وأذن أن ترفع تلك البيوت ويذكر فيها اسمه: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالنَّابْصِرُ﴾^(٢)، قد منّ الله على عباده بتلك النعمة التي لا تضاهيها نعمة أخرى، فهو القائل عز اسمه: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^(٣).

(١) الأحزاب: (٣٣): آيه ٣٣.

(٢) النور: (٢٤): آيه ٣٧.

(٣) آل عمران: (٣): آيه ١٦٤.

وذكر سبحانه وتعالى أن من شوّون فضلهم أن لهم الولاية على الناس، فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رِكَعُونَ﴾^(١)، وأكد ذلك حيناً بعد آخر، فقال: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٢)، وذكر ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٣)، وفرض أن ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٤)، وعاتب على من خالف ذلك، فقال: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾^(٥)، ومن ثم لم يأذن لهم أن يتخلفوا عنه إلا بإذنه، فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾^(٦)، وبعد الاستئذان فقد خير الله تعالى الرسول ﷺ بأن يأذن لمن يشاء ويمنع ممن يشاء، قال تعالى ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ﴾^(٧) ومن ثم أكد تلك الهداية، بمنع اختيارهم غيرها، فقال جلّ اسمه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(٨).

وهؤلاء الأختيار الأبرار بمنزلة الرسول ﷺ في كل أمر إلا أنه لا يوحى إليهم، بل ينشرون في الناس ما عندهم من ودائع الرسول، يحكمون بحكمه ويحفظون شريعته وأحكامه، فهم عيبة علمه، وموضع سرّه، قد أعدّهم الله تعالى للأجيال

(١) المائدة: (٥): آيه ٥٥.

(٢) التوبة: (٩): آيه ١١٩.

(٣) البقرة: (٢): آيه ٤٣.

(٤) النساء: (٤): آيه ٥٨.

(٥) التوبة: (٩): آيه ١١٩.

(٦) النور: (٢٤): آيه ٦١.

(٧) النور (٢٤): آيه ٦٢.

(٨) الأحزاب: (٣٣): آيه ٣٥.

جميعاً بما عندهم من عطاء ونور إلهي يضيء درب كل من يبحث عن الحقيقة والهداية. وأحد كواكب البيت النبوي الذي أضاء طريق هذه الأجيال بعطاءه ونوره الإلهي هو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، روجي لتراب مقدمه الفداء، الذي أشاد بفضلته وعلو مقامه حتى من لا يعتقد بإمامته، كما فعل إمام الخنابلة أحمد بن حنبل حينما رأى سنداً فيه: الإمام موسى الكاظم، قائلاً: «لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرئ من جنته»^(١).

عاصر هذا الإمام مدة إمامته أربعة من حكام بني العباس، وقد عانى عليه السلام من جورهم وظلمهم، واحداً تلو الآخر، فلم يكن يسلم عليه السلام من ظلمهم وجورهم وطغيانهم، وقد مارسوا معه أقسى أنواع الاضطهاد فكان حبيس السجون ورهين الزنانات المظلمة وعذابها، وقعيد سلاسل الحديد وأثقافها فترة طويلة، منتقلاً من سجن إلى آخر، ومن مدينة إلى أخرى، ولم يكن ذلك عن ذنب فعله، حاشاه وهو المعصوم، بل كان نتيجة افتراءات وأكاذيب وأحقاد تهدف إلى إيذائه والنيل منه. حتى أن هارون العباسي كان يعترف بإمامته وأنه هو الإمام الحقيقي الواجب طاعته والخليفة الشرعي، لكن حبّ الرئاسة وهوى النفس كان يفرض عليه تغييب الإمام وسجنه وتعذيبه. فقد روى المأمون عن أبيه هارون أنه قال له يوماً: «هذا إمام الناس، وحجة الله على خلقه، وخليفته على عباده، وأنا إمام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر، وإنه والله لأحق بمقام رسول الله، مني ومن الخلق جميعاً، والله لو نازعتني في هذا الأمر لآخذن بالذي فيه عيناك؛ فإن الملك عقيم»^(٢).

(١) الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي: ج ٢، ص ٥٩٥.

(٢) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج ٣، ص ١٦٥؛ بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٤٨،

لقد أمضى هذا الإمام المظلوم في غياهب سجون الطغاة سنوات طويلة^(١)، كان يستثمر وقته فيها بالدعاء والعبادة، بل كان يشكر الله ويحمده؛ لأنه تفرغ بهذا السجن لعباداته ومناجاته، فكان يكثر من الدعاء وهو في سجنه: «اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت، فلك الحمد»؛ فكان يجيي الليل بالسهر إلى السحر، ويواصل ابتهاله وتضرعه ومناجاته وسجوده الطويل، وكان مشهوراً بأنه صاحب السجدة الطويلة والدموع الغزيرة، كما جاء في زيارته عليه السلام: «اللهم صل على موسى بن جعفر وصي الأبرار، وإمام الأخيار، وعيبة الأنوار، ووارث السكينة والوقار، والحكم والآثار، الذي كان يُحيي الليل بالسهر إلى السحر، بمواصلة الاستغفار، حليف السجدة الطويلة، والدموع الغزيرة، والمناجاة الكثيرة، والضراعات المتصلة الجميلة... مألّف البلوى والصبر، والمضطهد بالظلم، والمقبور بالجور، والمعذب في قعر السجون وظلم المطامير، ذي الساق المرضوض بطلق القيود»^(٢).

لم يشك أحد في زمانه أنه كان أعلم أهل عصره، كيف لا وقد ورث العلم عن جدّه النبي ﷺ، وقد كان يدعّن لهذه الحقيقة حتى الطاغية هارون العباسي، عندما يقول لابنه المأمون: «يا بني هذا وارث علم النبيين، هذا موسى بن جعفر، إن أردت العلم الصحيح تجده عند هذا»^(٣).

وقد شهد له أبوه الإمام الصادق عليه السلام بغزارة العلم، عندما قال لأحد أصحابه: «إنّ ابني هذا الذي رأيت، لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابه

(١) انظر: البداية والنهاية، ابن كثير: ج ١٠، ص ١٩٧.

(٢) بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٩٩، ص ١٧.

(٣) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص ٤٥٨.

فيه بعلم»^(١). بل عنده علم الحكم والفهم، والمعرفة بكل ما يحتاجه الناس، كما يقول الصادق عليه السلام: «قد علم الحكم والفهم، والسخاء، والمعرفة بما يحتاج إليه الناس، وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق، وحسن الجواب، وهو باب من أبواب الله عز وجل»^(٢).

وقد أقرّ حتى المخالفون من علماء أهل السنة بعلمه، فهذا ابن حجر الهيتمي يقول: «موسى الكاظم هو الوارث أبيه، علماً ومعرفةً وكماً وفضلاً، سمي بالكاظم؛ لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم»^(٣).

وقال فيه أبو حاتم الرازي: «ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين»^(٤)، وقال الذهبي عنه في سير أعلام النبلاء وفي تاريخ الإسلام: «الإمام القدوة، أبو الحسن العلوي الحسيني، والد علي بن موسى الرضا... كان صالحاً، عالماً عابداً، متألهاً»^(٥).

وقال ابن الصباغ المالكي: «الكاظم هو الإمام الكبير القدر، والأوحد الحجة الحبر، الساهر ليله قائماً القاطع نهاره صائماً، المسمّى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله؛ وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين»^(٦).

لقد جمع الإمام الكاظم عليه السلام فضلاً عن عبادته وعلمه صفات ومناقب كثيرة،

(١) بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٤٨، ص ٢٤.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني: ج ١، ص ٣١٤.

(٣) الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي: ج ٢، ص ٥٩٠.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي: ج ٨، ص ١٣٩.

(٥) تاريخ الإسلام، الذهبي: ج ١٢، ص ٤١٧؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج ٦، ص ٢٧٠.

(٦) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، علي بن محمد أحمد المالكي (ابن الصباغ): ج ٢، ص ٩٣٣.

ومن هذه المناقب ما اشتهر عن كرمه وسخائه الذي يفوق التصرّوات، وقد كان سخياً حتى مع من يضمرون له العداً ويؤذونه، فقد نقل الخطيب البغدادي: «وكان سخياً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار، وكان يصرّر الصرر ثلاثمائة دينار، وأربعمائة دينار ومائتي دينار، ثم يقسمها بالمدينة، وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرة فقد استغنى»^(١). ويذكر ابن الجوزي: «كان يُدعى العبد الصالح؛ لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل، وكان كريماً حليماً؛ إذا بلغه عن رجل يؤذيه بعث إليه بمال»^(٢).

ويذكر ابن كثير: «كان كثير العبادة والمروءة، إذا بلغه عن أحد أنّه يؤذيه أرسل إليه بالذهب والتحف...وأهدى له مرّة عبداً عسيدياً؛ فاشتراه واشترى المزرعة التي هو فيها بألف دينار، وأعتقه، ووهب المزرعة له»^(٣). وقد اشتهر أيضاً بكثرة الكرامات، حارت معها العقول على تعبير بعض علماء أهل السنة يقول: «كراماته تحار منها العقول، وتقضي بأن له قدم صدق عند الله لا تزول»^(٤).

وقد أجاد وأجمل صاحب كتاب مطالب السؤول في وصف الإمام عليه السلام: «هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، الكبير المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات، المشهود له بالكرامات، يبني الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصدقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج ١٣، ص ٢٩.

(٢) تذكرة الخواص، ابن الجوزي: ص ٣١٢.

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير: ج ١٠، ص ١٩٧.

(٤) مختصر تاريخ الخلفاء العباسيين، عليّ بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي: ص ٢٩.

المعتدين عليه دعي كاذماً، كان يُجازي المسيء بإحسانه إليه، ويقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يُسمّى بالعبد الصالح، ويعرف بالعراق باب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به، كرامته تحار منها العقول، وتقضي بأن له عند الله تعالى قدم صدق لا تزل ولا تزول... وأما مناقبه فكثيرة ولو لم يكن منها إلاّ العناية الربانية لكفاه ذلك منقبة»^(١).

وبحضرني كرامة من بديع كراماته عليه السلام، أذكرها وقد رأيت أن ابن حجر الهيثمي قد نقلها: يقول: «ومن بديع كراماته ما حكاها ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما، عن شقيق البلخي: أنه خرج حاجاً سنة تسع وأربعين ومائة، فرآه بالقادسية منفرداً عن الناس، فقال في نفسه: هذا فتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس، لأمّيين إليه ولأوبّخته، فمضى إليه، فقال: يا شقيق: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾^(٢)، إلى أن قال فغاب عن عينيه فما رآه إلاّ بواقصة يصلي، وأعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر، فجاء إليه ليعتذر، فخفف في صلاته، وقال: ﴿وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ﴾^(٣)، فلما نزلوا زبالة، رآه على بئر، فسقطت ركوته فيها، فدعا فطغى الماء له حتى أخذها، فتوضأ وصلى أربع ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل فطرح منها فيها وشرب، فقال له: أطعمني من فضل ما رزقك الله تعالى، فقال: يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنك بربك، فناولنيها، فشربت منها، فإذا سويق وسكر ما شربت والله ألدّ منه ولا أطيب ريحاً، فشبعته ورويت وأقمت أياماً لا أشتهي شراباً ولا طعاماً، ثم لم أره إلا بمكة وهو بغلمان وغاشية وأمور على

(١) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، محمّد بن طلحة الشافعي: ص ٤٤٨.

(٢) الحجرات (٤٩): آيه ١٢.

(٣) طه (٢٠): آيه ٨٢.

خلاف ما كان عليه بالطريق»^(١).

وهناك أعظم من هذه المناقب والمزايا، فيا لله وللقدرة العظيمة التي خصّ بها الإمامة والتي تصغر معها الكثير من أوصافنا وكلماتنا، ويحقّ لأمتنا أن يقولوا للناس: بنا اهتديتم في الظلماء وتسنّتم العلياء وبنا انفجرتم عن السرار^(٢)، وأن يقولوا: «أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة»^(٣) ويذكروا: «فإنّا صنائع ربّنا والناس بعد صنائع لنا»^(٤).

وفي الختام لا بد أن أثنى وأشكر مساعي البحّارة المفضّال الجادّ الأخ السديد السيّد محمد الحسيني القزويني دامت إفاضاته للجهد الكبير في تحرير هذه الموسوعة المهمّة الحافلة بالكثير عن حياة الإمام العظيم موسى بن جعفر روي لمقدمه الفداء وأشكر كل الأخوة الأكارم وأصحاب الفضيلة أهل الولاية، شكر الله مساعيهم جميعاً وحقّق آمالهم وجزاهم عن الدين عن الأئمة خير الجزاء، ووقفهم لكل خير ورزقهم حسن العاقبة، وكفى بالله حسيباً، وكفى بالله نصيراً، الله مولاكم وهو خير الناصرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

كتبه وحرره المسيء، أبو القاسم الخزعلي، الراجي لشفاعته هؤلاء الأخيار الأبرار الأئمة الأطهار وجدّهم الأكبر رسول الله صلّى الله عليه وعليهم، وأمّهم سيّدة نساء العالمين، حقّق الله رجائي ورجاء المسلمين من إخواني، والسلام.

(١) الصواعق المحرقة، ابن الحجر الهيتمي: ج ٢، ص ٥٩١.

(٢) نهج البلاغة، خطب الإمام عليّ عليه السلام: ج ١، ص ٣٨.

(٣) المصدر نفسه: ج ١، ص ٤١.

(٤) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٣٢.



«منهج التحقيق»

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وسيد المرسلين، محمد وآله الطاهرين. أما بعد: لما كان من أمنيّات مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام في قسم الحديث تدوين الموسوعات الشريفة التي تركز على دراسة حياة العترة الطاهرة عليهم السلام، وتحقيقاً لرغبة سماحة آية الله الخزعلي المشرف العام على هذه المؤسسة لذلك قمنا بالبحث والفحص في متون الأحاديث والآثار الواردة عن العترة الطاهرة، وجميع ما صدر عنهم عليهم السلام قولاً وفعلاً وتقريراً، في الأحكام، والعقائد، والتفسير، والأخلاق، وسائر الشؤون المختلفة، وما ورد فيهم عليهم السلام من الفضائل والمناقب، فيما بأيدينا من الكتب المختصة بذلك.

وقد تمّ تدوين ذلك في اثنتي عشرة موسوعة، تختصّ كلّ موسوعة بواحد منهم عليهم السلام، إشباعاً لمن أراد أن تعمّره الفيوضات الإلهية المودعة فيهم، وأن يرتوي من مناهل علومهم الفياضة العذبة التي بسطناها في هذه الموسوعات. وبعد بذل جهود مضيئة وكثيرة توّجت بإصدار مجموعات متنوّعة من تلك الموسوعات نضعها تحت نظر الباحثين والمتقّفين، وقد كانت أوّل تلك المجموعات

المنجزة من سلسلة هذا المشروع مجموعة أنجزناها باسم الإمام التاسع أبي جعفر الجواد عليه السلام وتقع في مجلدين، وقد حازت بحمد الله على مرتبة الامتياز في الحوزة العلمية بقم المقدسة.

وكانت ثاني هذه المجموعات باسم الإمام العاشر أبي الحسن الهادي عليه السلام، وتقع في أربع مجلدات.

وثالثها باسم الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وتقع في ست مجلدات.

ورابعها باسم الإمام الثامن «أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام» وتقع في ثمان مجلدات.

وخامسها: هذه الموسوعة التي نستعرض فيها حياة الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وتقع في ثمان مجلدات أيضاً.

وقبل البدء بقراءة هذه المجموعة يكون من المناسب أن نبين منهجنا في البحث بشكل مختصر، وهو لم يختلف عن منهجنا في المجموعات السابقة، ويمكن إيجازه في عدة أمور:

الأول: لما كان أحد أهدافنا من تأليف الموسوعات المشار إليها، هو تسوية وترتيب الموضوعات الكلامية، والفقهية، والتاريخية وغيرها بحسب ما يستفاد من كلام المعصوم عليه السلام، فقد ذكرنا الحديث بتمامه في الباب والموضوع الخاص به، وأشرنا في الهامش إلى الفروع الجزئية المستفادة المستخرجة في الأبواب المرتبطة بها.

وذكرنا أيضاً ما ورد في الحديث من الموضوعات الأخرى تحت العناوين الخاصة بهذه الموضوعات مع الإشارة أيضاً في الهامش بأن تمام الحديث قد ذكر تحت عنوان كذا.

مثلاً: إذا ورد حديث المعصوم المتعلق بشكل أساس بالصلاة وله تفرعات جزئية

أخرى عن الصوم والزكاة والجهاد، فإننا نذكر الحديث بتامه تحت عنوان الصلاة مع الإشارة في الهامش بأنّ قسماً من الحديث سوف يأتي في باب الصوم والزكاة وغيرهما، ثمّ نذكر من الحديث ما يرتبط بالصوم تحت عنوان الصوم مع الإشارة في الهامش إلى أنّ تمام هذا الحديث قد ذكر في باب الصلاة.

الثاني: إذا كان حديث المعصوم منقولاً بألفاظ مختلفة، وأسانيد متعدّدة، أخذنا منه ما هو أقدمه تدويناً، وأوسعُه متنّاً، وأثرنا في الهامش إلى سائر طرقه، ومصادره.

الثالث: إذا كانت هناك أخطاء أو تصحيحات في متن الحديث أو سنده فقد تمّت الإشارة لذلك وتمّ إصلاح ذلك بقدر المستطاع.

الرابع: أوضحنا في الهامش بعض العبارات المغلقة والكلمات الغامضة، بما هو مستفاد من المصادر وكتب اللغة المعتمدة.

الخامس: لم نتعرّض إلى ما في سند الأحاديث والأخبار التي أوردناها من المصادر المختلفة، من القوّة والضعف، لاختلاف الأنظار والآراء في ذلك، مضافاً إلى إيمان البعض بقاعدة التسامح في أدلّة السنن، وأحاديث «من بلغ»، فالأمر يعود إلى القارئ الكريم، ومن تتوفّر فيه الصلاحية لتمييز القويّ من الضعيف.

السادس: وجدنا أثناء عملنا أنّ بعض الأحاديث قد نسبت إلى الإمام الكاظم صلوات الله عليه، ولكن بعد الفحص في الرواة والمصادر، انتهينا إلى أنّ هذه النسبة غير صحيحة، فأوردناها في خاتمة الكتاب تحت عنوان «الأحاديث المشتبهة»، مع ذكر الشواهد والقرائن.

* وفي الختام نقدّم شكرنا الجزيل إلى سماحة آية الله الخزعلي، لإشرافه على شؤون المؤسسة ولما راجعته وملاحظته الموسوعة، فجزاه الله وإيتانا أفضل الجزاء ونسأل الله أن يتقبّل منا ومنه.

كما نتقدّم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الباحثين الفضلاء:

فضيلة الحجّة الشيخ مهديّ الإسماعيليّ الخراسانيّ والسيد أبو الفضل الطباطبائيّ

والسيد محمد الموسوي والشيخ عبد الله الصالحى الذين ساهموا في تحقيق وتدوين هذا السفر القيم الثمين.

وكذا نشكر جميع إخواننا الذين بذلوا الجهد في إعداد الموسوعة للطبع والنشر، ونخص بالذكر الأخ الفاضل الشيخ علي روح الهى، فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء. ويحسن أن نشير إلى أننا بذلنا الجهد الكثير وبقدر وسعنا من أجل خروج هذه الموسوعة سالمة من الزلل والخلل ولكننا لسنا بمعصومين عن الغفلة والنسيان، فإن وجد شيء من الزلل، فهو ممّا زاغ عنه البصر، ونرجو من القراء الأعزّاء أن يقدّموا ما لديهم من اقتراحات وآراء في هذا الخصوص لنستفيد منها في الطبقات اللاحقة إن شاء الله تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

السيد محمد الحسيني القزويني